تحت رعاية الشيخة المياسة

متاحف قطر وجامعة قطر تستكشفان الآثار الغارقة في المياه الإقليمية

○ الدوحة – الشرق

تحت رعاية سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، وقّعت متاحف قطر، الهيئة المسؤولة عن تطوير ودعم واستدامة قطاع الثقافة القطري، مذكرة تفاهم مع وحدة العلوم البحرية في مركز العلوم البيئية بجامعة قطر.

وقّع الاتفاقية كل من منصور بن إبراهيم المحمود، الرئيس التنفيذي بالإنابة ومستشار سعادة رئيس مجلس الأمناء بمتاحف قطر، والدكتور حسن راشد الدرهم، رئيس جامعة قطر. وبموجب الاتفاقية، سيتعاون الطرفان في إجراء دراسة بحثية هي الأولى من نوعها في منطقة الخليج التي تتناول الخصائص البحرية لدولة قطر والآثار الغارقة في مياهها، وذلك بهدف التوصّل إلى اكتشافات جديدة تلقي الضوء على تاريخ التجارة البحرية في المنطقة.

وستسهم الاتفاقية أيضاً في تطوير قاعدة بيانات بحثية تعتمد على النتائج التي تتوصل لها سفينة الأبحاث البحرية المتطورة "جنان" التابعة لجامعة قطر، فضلًا عن دعم الاتفاقية للعلاقة التي تربط بين متاحف قطر وجامعة قطر. وتشمل الأنشطة الأخرى التي ستتضمنها الاتفاقية، تنظيم محاضرات وتقديم تدريبات متخصصة والإشراف على دراسات أكاديمية، علاوةً على وضع برامج تدريبية مفصّلة بالتنسيق بين الطرفين والتخطيط لتنظيم ورش عمل مشتركة تتماشى مع أحدث الممارسات والمعايير الدولية للبحوث والتدريب.

هذا، وستسهم هذه الدراسة المشتركة في تسليط الضوء على فوائد العلوم البحرية والآثار البحرية في دولة قطر. كذلك، سيتم إجراء دراسة أخرى حول البيانات الجيوفيزيائية وقياس الأعماق لمياه دولة قطر سيقوم خلالها الطرفان بتحديد وتحليل الآثار التي سيتم اكتشافها، والعمل على دراسات حديثة لمستوى سطح البحر قديمًا وعلاقتها بالاستيطانيات القديمة لفترة ما قبل التاريخ في منطقة الخليج.

وبالإضافة لذلك، سيتم تقييم المواقع البحرية وستتضمن تقارير التقييم التفاصيل الخاصة بنتائج الآثار الغارقة في كل موقع وفائدة هذه الآثار، على أن تتولى متاحف قطر مراقبة وحماية جميع الآثار التي تُكتَشف خلال هذا المشروع البحثيّ. قال علي الكبيسي، المدير التنفيذي للآثار بمتاحف قطر: "نحن سعداء للغاية بتوقيع هذه الشراكة اليوم مع جامعة قطر ونتطلع للنتائج البارزة التي ستتمخض عنها، فهذه الشراكة تعد خطوةً تقرّب متاحف قطر من تحقيق هدفها المتمثل في الحفاظ على التراث والانفتاح على المستقبل. وكلنا أمل أن يأتي اليوم الذي يشعر فيه طلاب جامعة قطر في الحاضر والمستقبل بالفخر تجاه إسهاماتهم لاكتشاف الآثار الغارقة في المياه القطرية".

من جانبه، قال الدكتور حسن راشد الدرهم: "يسر جامعة قطر أن تتعاون مع متاحف قطر في هذا المشروع البحثي مما سيؤدي إلى نتائج علمية ذات أهمية تاريخية وثقافية لدولة قطر وللمجتمع القطري.

ويعد هذا التعاون فرصة لتسليط الضوء على القدرات البحثية لمركز العلوم البيئية بجامعة قطر في مجال علوم البحار بشكل عام، وعلى سفينة الأبحاث البحرية "جنان" بشكل خاص.

ونحن سعداء بتعاوننا مع متاحف قطر على تحقيق المنفعة للطلبة والباحثين في برنامج علوم البحار".

❑ مبنى جامعة قطر